

الشاعرة إقبال قدوح مكرّمة في صور



منتجة في ميادين كثيرة، في البيت والعمل والإعلام والشعر والتصوير. وقال: من هنا كانت ميزة إقبال التي اقتطعت من الزمن مساحتها لتعزّز معرفتها وثقافتها ونتاجها الإبداعي، ومشاركتها في الشأن العام.

ثمّ ألقى بدوق كلمة أشاد فيها بالشاعرة المكرّمة وبموهبتها الممتازة في الكتابة والتأليف. وأكد أنها بين العمل والشعر أيقونة الحياة. وقال: نحن بانتظار صدور ديوانها الجديد.

بعدئذ، كانت كلمة للشاعرة إقبال قدوح قالت فيها: يشرفني أن أكرّم من جمعية «هلا صور» برعاية البلدية، وأشكر كل الحضور على هذا الدعم. سأتابع مسيرتي، وأنا من المؤمنات بالمشاركة بين الرجل والمرأة في بناء المجتمع والوطن.

وإذ حثت العمال في عيدهم، شكرت شريك حياتها السيد حسن قدوح لدعمه لها في تحقيق أحلامها ونشاطاتها الثقافية والإعلامية والاجتماعية، قائلة: الحب هو اتحاد فكر وشعور واشتراك نفوس في فهم الحياة وتحقيق مطالبها العليا.

وشرحت قدوح الواقع النضالي والفكري والثقافي والإنساني في جبل عامل، ودور المرأة في المجتمع. ثمّ تسلمت الدرع التقديرية من الدكتور عماد الدين سعيد ورئيس البلدية المهندس حسن بدوق، والتقطت الصور التذكارية للمكرّمة مع الحضور والشخصيات المشاركة في الاحتفال. ثمّ دعي الحضور إلى حفل كوكتيل.

بدعوة من جمعية «هلا صور» الثقافية الاجتماعية الإعلامية، ولمناسبة عيد العمال، أقيم الأحد الفائت حفل تكريم للشاعرة إقبال قدوح، وذلك في قاعة الثانوية الجعفرية في صور، برعاية رئيس بلدية صور المهندس حسن بدوق حضوره.

كما حضر إلى جانب رئيس جمعية «هلاصور» الدكتور عماد الدين سعيد، رئيس الهيئة الفلسطينية الإسلامية للإرشاد الشيخ سعيد قاسم، ورئيس جمعية «حواس» الثقافية والشاعر الإعلامي عبد الحميد حمود، ورئيس منتدى الفكر والأدب الدكتور غسان قران، ورئيس جمعية الأكاديميين خليل الأشقر، ورئيس جمع فناني صور الشاعر والملحن عدنان زيدان، ورئيس العلية الثقافية في مجدل سلم مصباح الأمين، ورئيس جمعية التضامن القروي الخيرية كمال أسعد، وجمع من الشعراء والفنانين وفاعليات وشخصيات نسائية وجمعيات وهيئات. قدمت الاحتفال الشاعرة فاديا حسون بكلمات شاعرية حاكت المناسبة وأشادت بالمكرّمة والخطباء. ثمّ كانت كلمة مقتضية للدكتور عماد الدين سعيد شكر فيها الحضور وراعي الحفل، ونوّه بالمكرّمة الشاعرة إقبال قدوح، الناشطة في الأسرة والثقافة والعمل، حتى استحضت بجدارة هذا التكريم.

ثمّ كانت كلمة لرئيس جمعية «حواس» الثقافية الإعلامي الشاعر عبد الحلیم حمود أشاد فيها بالشاعرة إقبال قدوح التي تكرم لما تملكه من مواهب متعدّدة وأدوار

موسيقى من الأردن في «AUB»

في الذكرى المئوية لولادة زكي ناصيف



فرقة زكي ناصيف للموسيقى العربية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) لمناسبة العيد الـ150 للجامعة والذكرى المئوية الأولى لولادة الموسيقار اللبناني الكبير زكي ناصيف، بالشراكة مع «رابطة الصداقة اللبنانية - الأردنية للثقافة والفكر»، والجمعية اللبنانية - الأردنية»، احتفالاً موسيقياً بعنوان «موسيقى من الأردن»، وذلك في قاعة «أسميلي هول» في حرم الجامعة.

حضر الحفل رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، والسفير الأردني في بيروت نبيل مصاروة وعقبته، والسفير خليل مكاي وعقبته، والأميرة غيداء بنت طلال، والقنصل نبيل طراونة، وعضوا مجلس الأمناء في الجامعة الأميركية في بيروت علي غندور وفاروق جبر وعقبته، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات وبعض أساتذة الجامعة والعاملين فيها ومهتمون.

بداية، كانت كلمة ترحيبية من مدير «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» الدكتور نبيل ناصيف الذي رحب بالجميع، وقال: يسرنا في هذه المناسبة أن نتابع مسيرة التعاون التي بدأت بتاريخ 9 نيسان 2016، حيث أقيم حفل موسيقي في المركز الثقافي الملكي في عمان، أحيته ناصيف للموسيقى العربية في الجامعة الأميركية، بقيادة المايسترو جورج حرو ومساعدة منال بو ملهيا.

نظم «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) لمناسبة العيد الـ150 للجامعة والذكرى المئوية الأولى لولادة الموسيقار اللبناني الكبير زكي ناصيف، بالشراكة مع «رابطة الصداقة اللبنانية - الأردنية للثقافة والفكر»، والجمعية اللبنانية - الأردنية»، احتفالاً موسيقياً بعنوان «موسيقى من الأردن»، وذلك في قاعة «أسميلي هول» في حرم الجامعة.

حضر الحفل رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، والسفير الأردني في بيروت نبيل مصاروة وعقبته، والسفير خليل مكاي وعقبته، والأميرة غيداء بنت طلال، والقنصل نبيل طراونة، وعضوا مجلس الأمناء في الجامعة الأميركية في بيروت علي غندور وفاروق جبر وعقبته، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات وبعض أساتذة الجامعة والعاملين فيها ومهتمون.

بداية، كانت كلمة ترحيبية من مدير «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» الدكتور نبيل ناصيف الذي رحب بالجميع، وقال: يسرنا في هذه المناسبة أن نتابع مسيرة التعاون التي بدأت بتاريخ 9 نيسان 2016، حيث أقيم حفل موسيقي في المركز الثقافي الملكي في عمان، أحيته ناصيف للموسيقى العربية في الجامعة الأميركية، بقيادة المايسترو جورج حرو ومساعدة منال بو ملهيا.

المصد

«الجديد» تكّم فم «شي أن أن»

هنادي عيسى

لم يكن يدرك الكوميدي الساخر سلام الزعتري منتج برنامج «شي أن أن» ومعدّه ومقدمه، هذا البرنامج الذي يُعرض على شاشة «الجديد»، أنّ ظهوره في برنامج «منا وجر» الذي يقدمه بيار رباط على شاشة «mtv»، سيكلفه وفريق العمل الذي يشارك في «شي أن أن» توقيف البرنامج إلى أجل غير مسمى.

وقد وصلت أعماله إلى غالبية دول العالم، وكوّس الخبير نفسه وأعماله للفعل الخير، وأضاف بابتكاره إلى فنّ الموزاييك حرفة فنية اختلفت بها سورية.

يذكر أنّه تخرج من مدرسة جرجي بيطار الذي توفي عام 1935، عدد كبير من الحرفيين الذين أيدعوا في هذا الفنّ الدمشقيّ الأصيل، حيث فتحوا حوائيت وورشاً وعلّموا ودرّبوا عشرات الحرفيين في هذه الصناعة الدمشقية، ذكر منهم: الياس اسطفان، أنطون بييت، جرجي شنيارة، ميشال شنيارة، نفوت حوش، سميع صارجي، مزي بييت، يوسف حوش، ميتائيل مقطع نفوت زحلاوي، أنطون فرنسا، جرجي تبا، فرسيس اشقر، وميشال طعمة الذي نقل ورشته إلى بيروت عام 1860.

يذكر أنّه تخرج من مدرسة جرجي بيطار الذي توفي عام 1935، عدد كبير من الحرفيين الذين أيدعوا في هذا الفنّ الدمشقيّ الأصيل، حيث فتحوا حوائيت وورشاً وعلّموا ودرّبوا عشرات الحرفيين في هذه الصناعة الدمشقية، ذكر منهم: الياس اسطفان، أنطون بييت، جرجي شنيارة، ميشال شنيارة، نفوت حوش، سميع صارجي، مزي بييت، يوسف حوش، ميتائيل مقطع نفوت زحلاوي، أنطون فرنسا، جرجي تبا، فرسيس اشقر، وميشال طعمة الذي نقل ورشته إلى بيروت عام 1860.

يذكر أنّه تخرج من مدرسة جرجي بيطار الذي توفي عام 1935، عدد كبير من الحرفيين الذين أيدعوا في هذا الفنّ الدمشقيّ الأصيل، حيث فتحوا حوائيت وورشاً وعلّموا ودرّبوا عشرات الحرفيين في هذه الصناعة الدمشقية، ذكر منهم: الياس اسطفان، أنطون بييت، جرجي شنيارة، ميشال شنيارة، نفوت حوش، سميع صارجي، مزي بييت، يوسف حوش، ميتائيل مقطع نفوت زحلاوي، أنطون فرنسا، جرجي تبا، فرسيس اشقر، وميشال طعمة الذي نقل ورشته إلى بيروت عام 1860.

إشراقات لونية عراقية في الأونيسكو... وجمود المغامرة التشكيلية

جهاد أيوب



شارك في المعرض 54 فنانة وفناناً، ومنهم: محمود شبر، زياد غازي، مراد ابراهيم، علي شاكّر نعمة، وضاح مهدي، حسن ابراهيم، فاخر محمد، علي هاشم، مكي عمران، جاسم الفضل، هاني دلة علي، سالم الباغ، أحمد ناصيف، سوسن النواب، منى ماري، راشد عبد الأمير، ستار لقمان، محمد الكناشي، سيف قاسم، اياد الزبيدي، علاء البلداوي، كريم شيفو، مهى طالب، محمد الزبيدي، ستار درويش، فلاح عبد الجبار، وسام عبد جزى، محمد شوقي، محسن الشمري، حسين مطشر، أحمد الغزواني، حسام عبد المحسن، ضياء الخزامي، معن كرامشة، ضحى الكاتب، قاسم السيتي، زينة الأسد، سهى الجميلي، تحسين الزبيدي، عاصم عبد الأمير، يسرى العبادي، علي العبدلي، صلاح هادي، حيدر صدام، وليلى أكمة.



التجربة التشكيلية الفردية لا تختصر الواقع العام، ونجاح الفنان يعني نجاحاً لجهودِهِ وخصوصيته وتفوّقه. ولكن التجارب الجماعية تعطي صورة واقعية وواضحة لتقدّم أو جمود أو تميّز أو تأخر في ركب تطوّر النصّ البصريّ تشكلياً، خصوصاً أن الإبداع عند العرب فردي وليس جماعياً، ولا ينتمي إلى فكرة المؤسسة. وكمن تجربة مانت أو تقلص دورها وحضورها مع رحيل صاحبها، لأننا ببساطة لا نؤمن بالجماعة، ولا بمنهجية دورها في الإبداع. لذلك نجد الحركة الثقافية الفرد الباحث يحارب، ويخون ويسجن في الجنون إلى أن ينتبه إليه قبل فوات الأوان ومن باب الحظ، أو يترك ليتراكم عليه غبار الزمن فيتوه مع دقائق الأيام، ويمر مرور الكرام. وهذا ما يوصلنا إلى تجارب الحركة التشكيلية العراقية التي تميّز الفرد فيها خارج العراق، بينما الجماعات في الداخل ظلت محدودة الانطلاق والتجربة. والعمرة الأخيرة التي شاهدت فيها تجربة تشكيلية عراقية كانت منذ أكثر من عشر سنوات، وقد كتبت آنذاك دراسة وافية حول النصّ العراقي من خلال المشاهدة المباشرة والقراءة التاريخية، ولا خلاف أن النصّ التشكيلي العراقي تميّز بالحزن العميق، وهذا ولأنّنا أصبح من الموروث، ويغيب عنه التشريح بكل أنواعه من الفكرة واللون والنص.

وقد صدمت كمراقب حينما شاهدت معرض «إشراقات لونية»، الذي افتتح منذ أيام في الأونيسكو بدعوة من جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، وبالتعاون مع جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين. صدمت لأنّ الواقع التشكيلي العراقي يقف عند ما كان عليه سابقاً، ولايزيح عن ذاك العمر والتجربة. علماً أن التشكيل لا تزوره الشمس إلا إذا كان امتداداً وتطوراً ومغامرة.

تفوح اللوحة العراقية بتوقع الألم من دون أن نقرأه أو نتعدّد عنه، وتتعدّد إظهار الحزن المستديم الذي يجعل النصّ مغلقاً من دون آفاق، وبعيداً عن مساحة تسمح للمتلقي بقراءة الحرّة والأشمل. ورغم أن ثمة من يصرّ لنا إنه قد يفرح ويبقى في عالم الطفولة، إلا أنّ فرحه جاء متعمداً وناقصاً، فذهب إلى استخدام الأبيض من دون هدف أو وضوح لتفاصيل الفكرة، فكانت النتيجة حزينة مرعبة.

نعم، لا تزال اللوحة العراقية تعيش في دائرة تكرار زخرفة التراث المستنسخة بطريقة مالوفة اعتمدتها البداوة لعفر الصحراء، وأخذها عنها بعض من يتعنى بحضارات الماضي بحجة الفراء، فلم يتمكن من أن يعيش الماضي وموروثه، ولم يستطع أن ينسجم مع الحاضر لخوفه منه. وأخذ بانتقاده حتى التخمّة. وأيضاً تعيش اللوحة في دائرة لونية شبه مكرّرة كما حال الأخضر بصمته من دون انسيابية. غالبية النصوص المعروضة تعتمد لا بل مغرقة بالأخضر الجامد، والمتقلّب بحضور ناظر رغم أنّه من الألوان المستعدة للوبح وليس لوناً ناريًا.

التجربة رغم أنها جماعية، لكنها اعتمدت بمجملها على الأصباغ الدخيلة. أي الأكرليك، ومتجاهلة الزيت الجميل والساحر إلا من خلال ثلاث لوحات نيمية، يضاف إلى ذلك استخدام الكولاج بحياء وخجل من دون الجنون. واللافت محاولة خفّقه بالأصباغ كأنّ الفنان يخجل من الكولاج. فظهرت التجارب جميعها فقيرة تحتاج إلى إعادة قراءة وتنفيد.

المغامرات اللونية لا تزال خارج النصّ العراقي الذي شاهدناه سابقاً اليوم في الأونيسكو. والمغامرات البصرية والفكرية لم تجد طريقها بعد. لا بد من مغامرة تكسر التابو التقليدي الجامد الذي يسجن النصّ ضمن البروز، ويحزّر الانسيابية اللونية والفكرة وما وراء الفكرة، ويأخذ التشرّح وفنونه بمسؤولية، ويؤمن أن الزخرفة المأخوذة من التراث لا تحزّر النصّ بقدر ما تشكل ديكورا ليس أكثر. وقد تعيقت، أقصد أن النصّ التشكيلي العراقي يحتاج إلى ثورة مغايرة، ونفضة جنونية تبعده عن قوقعة الحزن والألم، وتعطي الدافع كي يخاطب الجميع لا ذات الفنان فقط. وكما أن الانفتاح على التجريب كمنتسك للروح وللنص، هو من أهم مفاتيح الخوض بقراءة معاصرة، لا أن نعيش اليوم ونحن نفكر ونبدن الماضي والمجهول فيه.

هذا الكلام لا يلغي أن هناك بعض اللوحات الجميلة، ولكن لوحة واحدة من فنان لا تتمكن من الإجابة عن نزاتة الواقع، ومنها لوحة معن كرامشة «شفافية ونعومة، وكذا في استخدام الاحمر والأبيض والأزرق»، وتجريدية سيف قاسم، ومحسن الشمري، وأحمد الغزواني، وهاني دلة علي، وزياد غازي.



جرجي بيطار... حارس فنّ الموزاييك ومؤسسه

لورا محمود

شغفه بالموزاييك جعله يُخرج هذه الحرفة الشامية من حارته في «باب نوما»، لنصل أعماله إلى غالبية دول العالم حتى دخلت مقر الأمم المتحدة. الفنان جرجي بيطار، واحد من أشهر رواد الموزاييك الدمشقي، فقد ظهر الموزاييك على يده كحرفة تعتمد على الشكل المتماسك أو الرسم المصنوع من مكعبات صغيرة الحجم، جمعت مع بعضها لتعطي شكلاً مسطحاً أو شكلاً ثلاثي الأبعاد بزخارف متعدّدة. فاستطاع بيطار أن يحول المادة الساكنة إلى فنّ خلاق وجميل.

حياته

جرجي بيطار هو مؤسس صناعة الموزاييك قبل حوالي مئتي سنة. أخذ فكرة الموزاييك عن الفسيفساء، وكان النجار الدمشقيّ الأوّل الذي يُنزل بالخشب نوعاً آخرًا لون مختلف، ثم تنزّل العظم والعاج حتى أصبح هذا الفنّ يشمل غرف الاستقبال في القصور والمنازل الدمشقية القديمة.

ولد جرجي بيطار عام 1840 في الحارة الجوانية في منطقة باب نوما - دمشق، وينتمي إلى عائلة أمتهن البيطرة حرفة لها، إذ حاول والده جبرائيل أن يعلمه مهنة الإجداد، لكنه كان ميّالاً إلى التجارة، حيث كان يتردّد إلى سوق النجارين ويبتاع عندها لإصلاح الأبواب والشبابيك. ولما تحقق والده من نجاحه الباهر في تلك الصناعة، افتتح له حانوتاً صغيراً في الحارة الجوانية.

انتشر جرجي إلى أخوته سيّدة البشارة للرجال عام 1854، وهو ابن 14 سنة، فصار للمهذّب مريم الكاتبة العظيمة في قلبه بعد تحصيله العلمي والمكانة العظيمة من معلمي الديار وسعى معهم إلى خدمة الفقراء.

أدرك جرجي أنّه إذا ما اتقن صنعته الجديدة، ونجح في التجارة بها، حقق مالا وافراً يخدم به الفقير والمحتاج، وهذا ما أرادته منذ أن كان طفلاً.

أسس مركزاً لفنّ التعليم بالخشب «منجور الموزاييك» الذي ابتكره. وراح يصنع أصناف الأثاث البديع الفاخر والقطع الفنية الجميلة التي تمثل الإبداع الإنساني والعراقة السورية والفنّ الدمشقيّ الخاص. وقد نشأت الفكرة عام 1860 لما رأى شجرة ليمون يابسة في باحة دير الآباء الفرنسيين، فنشرها قطعاً، وفضلها، الفرنسيين.

لينصب قطعاً فنيّة وأشغلاً وأيقونات كان قد اشتغلها كنيسة القديس يوليانوس الفقير التي تسلمتها طائفته هدية من الحكومة الفرنسية عام 1888.

عمل جرجي بيطار، حتى نهاية حياته، في أصالة الفنّ وإتقانه، فتعلم منه عدد كبير من العمال وتخرّج في مدرسته تلامذة مشهورون درّبوا بذورهم عشرات الحرفيين الدمشقيين حتى بلغ عدد العاملين في صناعة الموزاييك بين العامين 1920 و1940 أكثر من 1000 شخص. وتطوّرت الصناعة في ميدان تجاريّ بحث التجار في العالم كله.

أعماله

عمل بيطار على تزيين كنيسة الآباء الفرنسيين، وكذلك كاتدرائية سيّدة النياح وبيوت دمشقية كثيرة، فذاعت شهرته وتخطت حدود بلاد الشام إلى الغرب، وصار الفنّ الدمشقيّ مرادفاً لاسم جرجي بيطار. وأخذ يهذي الأديان والمتاحف المسيحية تحفه الفنيّة المتعدّدة.

عام 1863، كان أوّل المشاركين في تأسيس جمعية مبار منصور الدمشقية وأصبح فيها عضواً عاماً وناشطاً. وصار رئيساً لها (1896 - 1901). وقام فيها بأعمالٍ خيرية وروحية، في دمشق وخارجها حتى لقب «مار منصور دمشقي». شارك عام 1891 في معرض فيينا لتمثيل الصناعة الدمشقية، وسافر إلى باريس عام 1892 من الأشجار، فكان دقيق الملاحظة حيث

عمل بيطار على تزيين كنيسة الآباء الفرنسيين، وكذلك كاتدرائية سيّدة النياح وبيوت دمشقية كثيرة، فذاعت شهرته وتخطت حدود بلاد الشام إلى الغرب، وصار الفنّ الدمشقيّ مرادفاً لاسم جرجي بيطار. وأخذ يهذي الأديان والمتاحف المسيحية تحفه الفنيّة المتعدّدة.

عمل بيطار على تزيين كنيسة الآباء الفرنسيين، وكذلك كاتدرائية سيّدة النياح وبيوت دمشقية كثيرة، فذاعت شهرته وتخطت حدود بلاد الشام إلى الغرب، وصار الفنّ الدمشقيّ مرادفاً لاسم جرجي بيطار. وأخذ يهذي الأديان والمتاحف المسيحية تحفه الفنيّة المتعدّدة.